2017-01-18

العدد الأول، مدرسة الجسور

في مبادرة تعد الأولى من نوعها
جامعة قسنطينة –3– تمد جسور المعرفة بين التخصصات والباحثين

أشرف السيد مدير جامعة قسنطينة –3–بمعية رئيس الشبكة المغاربية من أجل ترقية البحث والنشر في العلوم الصحية صبيحة يوم السبت المنصرم على افتتاح فعاليات التظاهرة العلمية والتكوينية "مدرسة الجسور" في طبعتها الأولى والتي يحتضنها معهد تقنيات التسيير الحضري على مدار الفترة الممتدة بين 14– 18/ 2017/01

السيد مدير الجامعة بمعية رئيس الشبكة المغاربية، مدير المعهد ومنسق التظاهرة خلال الافتتاح

وخلال كلمة له، أعرب الأستاذ الدكتور أحمد بوراس مدير جامعة قسنطينة –3– عن سعادته لاحتضان الجامعة لمثل هذه الفعاليات العلمية والتكوينية التي اعتبرها فرصة للالتقاء والتبادل بين الباحثين والأساتذة من داخل وخارج الوطن، وفرصة أيضا للارتقاء بالمعارف الفردية والجماعية للمشاركين في هذه الفعالية العلمية التي تعد الأولى من نوعها.

وعلى حد تعبير السيد مدير الجامعة فإن هذه الفعالية العلمية والتكوينية تتسم بطموحها وتميزها، فهي طموحة حسبه كونها تسعى لتحسين وتعزيز التكوين المتواصل للأساتذة والطلبة، والاستجابة للاحتياجات المتزايدة التي فرضتها التطورات المتلاحقة محليا ودوليا، ومتميزة بأفكارها وأهدافها وطريقة تنظيمها على اعتبار أنها تجمع العديد من الاختصاصات (طب، هندسة، اعلام واتصال، علوم سياسية...) في محاضرات مشتركة وورشات موضوعاتية متنوعة تسمح للمشاركين من توسيع مداركهم والاستفادة من مختلف المعارف المتاحة في التخصصات الأخرى وتوظيفها في تخصصاتهم.

من جهته، أثنى السيد أحمد بن عبد العزيز –أستاذ الطب بجامعة سوسة التونسية ورئيس الشبكة المغاربية من أجل ترقية البحث والنشر في العلوم الصحية– على المبادرة واعتبرها فريدة من نوعها بالنظر إلى الحاجة الماسة لتكامل مختلف التخصصات والعلوم، وهو ما يسمح بتحقيق نقلة نوعية في المعارف الفردية والجماعية وخدمة المجتمع على نحو أحسن.

كما أكد على ضرورة انفتاح العلوم الطبية على باقي التخصصات، مشيرا إلى الفرص التي تتمتع بها جامعة قسنطينة –3– والتي تجمع بين العديد من الاختصاصات العلمية التي يمكن أن تتكامل معا للاستجابة لمختلف الاحتياجات والمتطلبات التي تفرضها التطورات المتلاحقة.

أما الأستاذ الدكتور حمزة عميرش مدير معهد تسيير التقنيات الحضرية، فقد أثنى هو الأخر على الفكرة والمبادرة وأبدى تطلعه وثقته في نجاح هذا المسعى الرامي إلى جمع وتوحيد الجهود قصد المساهمة في الرقي بالتكوين الجامعي ومن ثمة المساهمة بفعالية أكبر في خدمة المجتمع ومتطلبات التنمية.

ن. بوزيان

مدرسة الجسور: فكرة خلاقة، اقبال متميز وحضور نوعي

عرفت "مدرسة الجسور 2017" في طبعتها الأولى اقبالا متميزا من طرف المشاركين وحضورا نوعيا من قبل المتدخلين الذين شرفوا جامعة قسنطينة –3– من داخل وخارج الوطن.

عبر الأستاذ الدكتور شوقي بن عباس نائب مدير جامعة قسنطينة –3– المكلف بالعلاقات الخارجية والتظاهرات العلمية ورئيس لجنة تنظيم تظاهرة "مدرسة الجسور 2017" عن سعادته الكبيرة لاحتضان جامعة قسنطينة –3– فعالية علمية وتكوينية مماثلة بالنظر إلى الفوائد الآنية التي يمكن أن تحققها وأفاق التعاون التي يمكن أن تفتحها، وهو ما جعل جامعة قسنطينة –3– تتشبث بالفكرة خصوصا في ظل تعدد وتنوع الاختصاصات التي تعرضها الجامعة، فهي فكرة خلاقة حسبه لأنها تنطلق من خصوصية الجامعة نحو تحقيق أهداف علمية واجتماعية من جهة وتلبية حاجات تكوينية معبر عنها من قبل الأساتذة والباحثين من جهة أخرى. وفي المقال الثاني، أثنى السيد رئيس اللجنة التنظيمية للتظاهرة على الاقبال المتميز من قبل المشاركين المشكلين من أساتذة من مختلف الرتب والتخصصات وطلبة دكتوراه أيضا من تخصصات عديدة، مثلوا مختلف مكونات الجامعة وخلقوا أجواء جد ايجابية، خصوصا وأنهم في مجملهم حضروا ليس مجرد الحضور بل لوعيهم بأهمية مثل هذه المبادرات، فكانوا السبب الرئيس في نجاحها.

ن. بوزيان

تقرؤون أيضا:

ص 3 **الثلج : الضيف غير المنتظر**

ص 2 **ورشات التظاهرة: عندما تلتقي الجسور**

ص 3 **الأستاذة قرفة غادة: ارادة من حديد ونموذج طلب العلم**

ص 3 **أخلاقيات البحث والنشر العلمي لافتتاح فعاليات "مدرسة الجسور 2017"**

ص 2 **برنامج علمي تكويني ثري ومتخصص**

ص 4 **عزم على تجديد الموعد وتدارك النقائص**

ص 4 **شكر خالص**

في الواجهة:

- المدينة والصحة: تعدد في المتدخلين وتنوع في المداخلات.
- الاتصال والإعلام الصحي: ضرورة ملحة.
- من أجل خطط في خدمة الصحة العمومية.
- نظام المعلومة الجغرافية: أداة في يد العلوم الصحية

سلسلة من المحاضرات الثرية

أخلاقيات البحث والنشر العلمي لافتتاح فعاليات "مدرسة الجسور 2017"

صورة للجمهور أثناء المحاضرة الافتتاحية تصوير: عماد .ج

سلسلة من المحاضرات الثرية، هو التحد الذي رفعته اللجنة العلمية وسعت لتحقيقه من خلال البرنامج المسطر الذي يمس عدة جوانب مهمة تشمل أخلاقيات البحث والنشر العلمي، التوثيق، الاحصاء والتحرير العلمي.

وفضل القائمون على التظاهرة تخصيص اليوم الأول من المحاضرات العلنية لأخلاقيات البحث والنشر العلمي، ففي مداخلة افتتاحية للبروفيسور "سهيل طلبية" عميد كلية الطب بجامعة بجاية أكد المتدخل على أهمية الأخلاقيات في البحث العلمي اجمالا وركز في مداخلته بشكل خاص على العلوم الطبية أين ربط الأخلاقيات بأربع جوانب رئيسية؛ بالعلاج بداية الذي يجب أن يقترن بالمساواة بين كل المرضى وحقهم في الحصول على العلاج بغض النظر عن الجنس أو الطبقة الاجتماعية أو الاقتصادية التي ينتمون لها، وبالبحث في المقام الثاني الذي يجب أن يرتبط هو الآخر بالصحة والصدق والموضوعية، ثم بالتحرير الذي يجب أن يقوم على التوثيق الدقيق للمصادر وتحري الدقة في الصياغة وأخيرا بالعلاقات أي عدم تضارب المصالح، فالغاية في نهاية المطاف هي المصلحة العامة.

أما الأستاذ "أحمد بن عبد العزيز"، فركز في مداخلته على أخلاقيات النشر العلمي وتوقف عند بعض السلوكات غير النزيهة التي يقوم بها عدد من الباحثين مستعرضا بعض القصص وبعض حالات السرقة والخداع العلمي التي صدرت عن باحثين في عدة مناطق من العالم، مؤكدا أن الظاهرة عالمية ويجب التصدي لها من خلال التوعية والتحسيس والتكوين على غرار تنظيم فعاليات تحسيسية لتجنيب الباحثين الوقوع في هذه الأخطاء.

كما تعرضت باقي المحاضرات لمواضيع أخرى لا تقل أهمية على غرار التوثيق العلمي، منهجية البحث، الاحصاء والتحرير العلمي وهي محاضرات ألقاها أساتذة من داخل وخارج الوطن نذكر منهم الأساتذة"كمال بن سالم"، "ساكلي نبيل" و"طارق برهومي" من تونس، الأستاذ "جويل لاندر" من فرنسا والأستاذ "ندير بوصوف" من جامعة قسنطينة –3–..

ن. بوزيان

الأستاذة قرفة غادة: ارادة من حديد ونموذج طلب العلم

هي أستاذة مساعدة بجامعة سطيف وتقطن بولاية عنابة لكنها أبت إلا أن تشد الرحال إلى قسنطينة للمشاركة في فعاليات "مدرسة الجسور 2017"، فرغم بعد المسافة وكثرة الالتزامات إلا أن العزيمة أكبر والإرادة أقوى.

تقول الأستاذة قرفة غادة أن التكوين يستحق العناء والسفر، وبالنظر إلى انطلاق المحاضرات في الثامنة والنصف صباحا وانتهاء الورشات في حدود الخامسة مساء، فقد ارتأيت أن أحجز غرفة في فندق وأن أتحمل كل النفقات في سبيل الحصول على العلم ومزيد من التكوين وأنا لا أندم لدفع الغالي والثمين لتحصيل المعرفة... "فعلا أجدت استثمار مالك".

يبقى القول في الأخير أن هذه الأستاذة التي قابلتها بالصدفة يمكن اعتبارها عينة عن الكثير من الأساتذة والباحثين الذين يبذلون الغالي والنفيس في سبيل الحصول على العلم ويعملون على نشره

ن. بوزيان

"المعرفة التي لا تنميها كل يوم تتضاءل يوما بعد يوم" مثل عربي

الثلج: الضيف غير المنتظر

ابتداء من اليوم الثالث لتظاهرة "مدرسة الجسور 2017"، شهدت قسنطينة على غرار العديد من ولايات الوطن تساقطا كثيفا للثلوج، وهو ما شل حركة السير في بعض الأماكن وعطلها في أماكن أخرى، الأمر الذي جعل من التحاق المشاركين صعبا للغاية.

لكن أكثر ما يشد الانتباه هو الارادة القوية لعدد من المشاركين الذين التحقوا بالجامعة رغم خطورة وصعوبة التنقل. وأيضا حرص اللجنة التنظيمية على التواصل المستمر مع المشاركين بكل الطرق المتاحة عبر البريد الالكتروني لابلاغهم بالمستجدات وعبر الحضور الشخصي للجامعة رغم خطورة الطريق.

ن. بوزيان

صورة من داخل جامعة قسنطينة –3– تصوير ن. بوزيان

برنامج علمي تكويني ثري ومتخصص

صورة معبرة عن التفاعل بين المكونين والمشاركين تصوير: عماد .ج

برنامج أقل ما يمكن أن يقال عنه أنه ثري وغني، هو التصريح الذي أدلى به البروفيسور ''نذير بوالصوف'' منسق التظاهرة الذي عاد بنا خلال تصريحه إلى الأطوار الأولى والأهداف المرجوة من مثل هذه التظاهرة.

أكد منسق تظاهرة "مدرسة الجسور 2017" أن اللجنتين التنظيمية والعلمية للتظاهرة باشرتا عملها منذ ما يزيد عن سنة، فبعد سلسلة من اللقاءات التحضيرية نضجت الفكرة تدريجيا وتم التعاون بشكل جاد، منتظم ومتواصل مع الشبكة المغاربية من أجل ترقية البحث والنشر في العلوم الصحية إلى غاية ضبط البرنامج النهائي الذي حرصت فيه اللجنة العلمية على ضبط المحاضرات العامة والمشتركة بشكل متناسق ومتسلسل وورشات متخصصة تستجيب لتطلعات المشاركين وتخدم أهداف التظاهرة التي تصب في مد الجسور بين الباحثين والتخصصات والكليات

ن. بوزيان

ورشات التظاهرة: عندما تلتقي الجسور

جسدت ورشات التظاهرة الاسم الذي تحمله، فكانت فضاء لمد الجسور ولتلاقي الباحثين والتخصصات وتبادل الآراء والأفكار في أجواء جد ايجابية.

برمجت اللجنة التنظيمية للتظاهرة خمس ورشات متنوعة تتمحور في مجملها خلال هذه الطبعة الأولى حول العلوم الصحية وعلاقتها بباقي التخصصات العلمية الأخرى، وعلى هذا الأساس خصصت كل ورشة لمقياس محدد يسجل فيه المشاركون مسبقا حسب اختيارهم ويتلقون وعلى مدار خمس أيام كاملة سلسلة من المعارف المتخصصة في هذا المقياس.

المدينة والصحة: تعدد في المتدخلين وتنوع في المداخلات

خصصت الورشة الأولى في تظاهرة "مدرسة الجسور 2017" للمدينة والصحة، وكأن لسان حالها يقول "المدينة الصحية: قضية الجميع"، فالصحة لا ترتبط بالطبيب فقط بل بمختلف التخصصات الأخرى وعلى رأسها علوم المدينة.

تميزت هذه الورشة بتعدد المتدخلين وتنوع المداخلات، فقد جمعت الورشة بين المختصين في الصحة (كلية الطب)، الهندسة (كلية الهندسة والتعمير) والمدينة (معهد تسيير التقنيات الحضرية) ونشطها ثلة من الأساتذة المتخصصين الذين أدلوا بدلوهم وتعرضوا للعديد من المواضيع ذات الصلة، بحيث ركز الأستاذ "وشتاتي" على موضوع النظام الصحي والإصلاحات الاستشفائية والتشريعية، فيما اهتم الأستاذين "بولدروع عبد الكريم" و"بوصوف رابح" بالعروض الصحية والولوج إلى العلاج" أما الأستاذ "طارق برهومي" فسلط الضوء في مداخلته على العلاقة بين البيئة، السكن والصحة في حين استعرض كل من الأساتذة "مسالي"، "قندوز"، "بوقريو" و"بوكباب" مشكلة صعوبة تنقل ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدينة، وفي الأخير تناول كل من الأساتذة "بوفنارة"، "قويطر" و"رودسلي" اشكالية التجهيزات الصحية"

الاتصال والإعلام الصحي: ضرورة ملحة

عرفت الورشة الثانية التي خصصت لمقياس الاتصال والصحة اقبالا كبيرا من طرف المشاركين الذين يقرون بالدور المتزايد الذي يلعبه الاتصال في المجال الصحي.

وتشرف على تنشيط هذه الورشة أستاذة الاتصال البروفيسور ''ليلى بن لطرش'' التي سلطت الضوء على الاتصال الشخصي في اليوم الأول، ثم على الانصات في اليوم الثاني، لتتعرض في اليوم الرابع لمعوقات العملية الاتصالية. أما اليوم الثالث، فكان من تنشيط الأستاذ التونسي البروفيسور "نبيل ساكلي" الذي ركز فيه على تكنولوجيات الإعلام والاتصال في المجال الصحي، في حين خصص اليوم الأخير لتقديم فكرة مركزة للمشاركين حول وسائل، تقنيات واستراتجيات الاتصال مع الصحافة.

الورشة الثالثة: من أجل خطط في خدمة الصحية العمومية

بالنظر إلى الأهمية البالغة للسياسات الصحية على المستوى الوطني والمحلي، ارتأت اللجنتين التنظيمية والعلمية تخصيص ورشة للتقريب بين الباحثين والمختصين في العلوم السياسية والعلوم الطبية وإيجاد فضاء للتكامل والتبادل، ويضم البرنامج المسطر سلسلة من المواضيع المتميزة التي تبرز العلاقة بين التخصصين.

نظام المعلومة الجغرافية: أداة في يد العلوم الصحية

خصص المنظمون ورشة كاملة قصد تمكين المشاركين من الاستفادة من الميزات التي تتيحها البرامج والتطبيقات الجديدة في مجال نظم المعلومات الجغرافية.

ولقد أشرف على تنشيط هذه الورشة كل من الأستاذتين "بن يحيا" و"بن ماشيش" اللتين استفادتا في وقت سابق من تكوين بالخارج، وها هما اليوم ينقلان ثمار ما تعلماها إلى نظرائهم الباحثين والأساتذة بالجزائر خصوصا من كليتي الطب والهندسة والمعمارية، مجسدتين بذلك سعي جامعة قسنطينة -3- لتكوين المكونين ونقل المعرفة. وبالإضافة إلى ذلك، برمجت اللجنة التنظيمية مداخلة للأستاذ التونسي "أحمد بن عبد العزيز" من جامعة سوسة والتي تندرج في نفس الاطار وضمن نفس المسعى.

تجدر الإشارة في الأخير إلى أن الورشة الخامسة دمجت مع الورشة الرابعة بالنظر إلى عدم تمكن الأستاذ المكون من الالتحاق بالتظاهرة لأسباب تتجاوزه.

ن. بوزيان

"شكر خاص وخالص لكل الأساتذة الذين لبوا الدعوة ولكل المشاركين الذين كانوا في الموعد"

صورة لورشة الاتصال والصحة تصوير: عماد .ج

شكر خالص:

إلى السيد مدير جامعة قسنطينة –3– الأستاذ أحمد بوراس الذي دعم الفكرة وساندها وشرفها بإشرافه ورئاسته

إلى كل أولئك الرجال والنساء الذين آمنوا بالفكرة وحركتهم الرغبة في التعاون والرقي بالعمل الجماعي

إلى الأستاذ شوقي بن عباس، نائب مدير الجامعة الذي لم يدخر الجهد ولا الوقت وكان الداعم لكل المبادرات الايجابية

إلى الأستاذ ندير بوالصوف الذي سهر وتعب وعودنا على طيبته وسعة صدره وانفتاحه على الآراء والأفكار

إلى الأستاذ أحمد بن عبد العزيز الذي عهدناه ضيفا عزيزا غاليا خفيف الظل والروح واسع الاطلاع والفكر ومن خلاله إلى كل أعضاء الشبكة المغاربية لترقية البحث والنشر في العلوم الطبية

إلى الأستاذ حمزة عميرش مدير معهد تقنيات التسيير الحضري الذي سهر على توفير كل أجواء الراحة والذي لا يتردد في احتضان مختلف الفعاليات العلمية والفكرية المنظمة من قبل مديرية الجامعة

إلى الأستاذ المتميز محي الدين خرواطو صاحب المبادرات والأفكار المبتكرة الحريص على الجودة والنوعية

إلى الأستاذ الشاب والمقدام أسامة سبتي الذي لم يدخر جهدا وعمل كل ما بوسعه لنجاح التظاهرة

إلى علي، عماد ، صونيا، فاروق،كريمة ومن خلالهم إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في نجاح هذه الفعالية

لكم منا كل تحيات التقدير والاحترام لجنة التنظيم

المدينة الجامعية، علي منجلي
ص ب 72 ب، الخروب، قسنطينة 25000، الجزائر

للاتصال باللجنة التنظيمية:

relex@univ-constantine3.dz
Téléphone : 031 78 60 86

الموقع الالكتروني للجامعة :

www.**univ-constantine3**.dz

جامعة قسنطينة 3
UNIVERSITE DE CONSTANTINE 3

في اختتام الطبعة الأولى

عزم على تجديد الموعد وتدارك النقائص

أبدى القائمون على تظاهرة "مدرسة الجسور 2017" عزمهم على تجديد الموعد ونيتهم في تنظيم طبعة ثانية من المنتظر أن تتمحور حول علوم المدينة وعلاقتها بباقي التخصصات والعلوم الأخرى.

هذا ولم يخف القائمون على التظاهرة عزمهم على تدارك بعض النقائص المسجلة وعلى رأسها إعادة النظر في البرمجة قصد تفادي شهر جانفي المعروف بالتقلبات الجوية، بحيث أثر تساقط الثلوج بشكل كبير على سير التظاهرة وأضر بالبرنامج المسطر وجعل اللجنة التنظيمية تحاول باستمرار أن تتأقلم مع المستجدات وأن تجد الحلول لكن تواصل تساقط الثلوج كان يعقد من الأمر في كل مرة، ومع ذلك تواصلت فعاليات التظاهرة ولم تنقطع إلا يوم الثلاثاء.

كما عبر المنظمون عن عزمهم توسيع المشاركة والسعي لإشراك أكبر عدد ممكن قصد تعميم الفائدة وتحقيق الأهداف المرجوة التي من بينها تشكيل فرق بحث متعددة الاختصاصات مستقبلا وتعزيز التعاون والتكامل بين مختلف مكونات الجامعة من أساتذة، طلبة دكتوراه، باحثين، مخابر وكليات.

ومن جهتهم أثنى العديد من المشاركين على التظاهرة واعتبروها جيدة ومفيدة فكرة وتنظيما.

وعن النقائص، اعتبر بعض المشاركين البعيدين عن التخصصات الطبية أن الجانب الصحي طغى نوعا ما على التظاهرة سيما في الفترة الصباحية، وهو الأمر الذي رد عليه الأستاذ ندير بوصوف، منسق التظاهرة، مقرا في رده على هذا الانشغال أن الأمثلة ركزت كثيرا على العلوم الصحية لكن يمكن اسقاط هذه الأمثلة على باقي التخصصات، فما يذكر من أمثلة هو بمثابة عينة فقط، مضيفا أن الطبعة الأولى من هذه التظاهرة جعلت العلوم الصحية في المحور، وهو ما يفسر مرة أخرى طغيان هذا الجانب.

وباستثناء هذه النقائص المعبر عنها والتي وصلتنا، يبدو أن التظاهرة في طبعتها الأولى لاقت استحسانا كبيرا من طرف المشاركين والمتدخلين والمنظمين على حد سواء.

ن. بوزيان